

## العصر النبوي

دروس الوحدة 

- ◆ الدرس الثالث عشر: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام
- ◆ الدرس الرابع عشر: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة
- ◆ الدرس الخامس عشر: نزول الوحي والدعوة
- ◆ الدرس السادس عشر: هجرة النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس السابع عشر: غزوات النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس الثامن عشر: شمائل النبي محمد ﷺ
- ◆ الدرس التاسع عشر: حجة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ

## أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- ◆ التعرف على أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام في العصر النبوي
- ◆ التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة
- ◆ تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم
- ◆ التعرف على شمائل النبي محمد ﷺ



## الدرس الثالث عشر

### شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

شهدت شبه الجزيرة العربية حضارات عديدة قبل ظهور الإسلام، وكان لها إسهامات في مجالات كثيرة ميزت المنطقة، وكانت لها سمات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية اتّصفت بها. فما أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في مكة المكرمة، وقامت فيها حضارات، ونشأت فيها اللغة العربية.

#### « أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية »

##### الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرت مئات السنوات إلى أن ظهر الإسلام فوحدّها. وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحس والغبراء التي اشتعلت بسبب منافسات بين فرعي قبيلة غطفان، وهما: عبّس وذبيان، ودامت نحو أربعين سنةً أزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلّم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورث سوى القتل والتخلف وفقدان الاستقرار. كما وقّعت على شبه الجزيرة العربية محاولات من الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية للسيطرة على بعض مناطقها. لذا كانت السُّمةُ العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.

### للاطلاع

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرْهُم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَيّ بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمناف الذي استحدث رحلتي الشتاء والصيف، وعبدالمطلب بن هاشم الذي حضر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبرهة الحبشي لمكة المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد عليه السلام. وكان العماليق يسكنون يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوس والخزرج، وأصبحت السيادة لهم فيها.



القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

### نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.  
بسبب كثرة النزاعات والاختلافات والمنافسات بين القبائل.
- محاولات الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية السيطرة على شبه الجزيرة العربية.  
بسبب أهمية موقع شبه الجزيرة العربية.

## الحالة الدينية:

شَرَّفَ الله ﷻ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحواء ﷺ وَفَقَّ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية بعد أن قدم إبراهيم ﷺ من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

وقد تعددت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة النبي محمد ﷺ، ومنها:

### أ- الديانات السماوية:

الْحَنِيفِيَّةُ: وهي ملة أبينا إبراهيم ﷺ، ملة التوحيد، وقد تمسك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحنفاء، وكان النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة، وهي دين التوحيد واجتناب الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام].

اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

### ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلة صنم، وهُبُل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب.

عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أقيمت معابد لممارسة هذه العبادات، وعبادة الطبيعة.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.

### للاطلاع

**السَّحَر:** كلام وعُقْد أو عقاير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

**الكهانة:** ادعاء معرفة المستقبل باستعمال الجن.

**العرافة:** ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

**الطَّيْرَة:** التشاؤم.

ومع ذلك أقرّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعلّلوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٢٠]. وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السَّحَر، والكهانة، والعرافة، والطَّيْرَة، وقد أدّت هذه المعتقدات إلى الانحراف عن توحيد الله عز وجل، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.



معبد النار المجوسي



معبد الشمس في اليمن

### الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى: الحاضرة: وهم السكان المستقرّون في المدن والقرى.

البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.



## الوحدة الرابعة | الدرس الثالث عشر

### للاطلاع

**وَأَدِ الْبَنَاتِ:** دفنهنَّ وهُنَّ أحياء خشية العار أو الفقر.

**القمار:** كل لعب بين اثنين أو أكثر على مقابل يجمع منهم ويأخذه الفائز.

### أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ» [أخرجه مالك].

ووجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَأَدِ الْبَنَاتِ.

### بعض الأخلاق الحسنة عند العرب قبل الإسلام

الشجاعة

حماية الجار

الوفاء بالعهد

المروءة

الكرم

٢

نشاط

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمن العربي الذي اشتهر بالكرم في شمال المملكة العربية السعودية قبل الإسلام؟

حاتم الطائي

## الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطةً اقتصادياً وحضارياً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً على امتداد طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت قريش تنظم رحلتين على مدار السنة: رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، اللتين ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش. وكانت مكة المكرمة مركز التجارة، وكان للعرب أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والتجار وعامة الناس.



## للاطلاع



مهرجان سوق عكاظ ١٤٣٧هـ / ٢٠١٨م

أعاد وطني المملكة العربية السعودية إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عُكاظ بالطائف، حيث كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة. وكانت أيضاً تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

## المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلاً تاريخياً وأداة التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثات الشعر آنذاك المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرز المعلقات عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

### للاطلاع

**المعلقات:** قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.



**العصر الجاهلي:** عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اتسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

## تقويم الدرس الثالث عشر



١ لماذا لم تقم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟  
بسبب وجود ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرت مئات السنين، فكانت السمة العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام الاضطراب والتناحر وتعدد الزعامات السياسية.

٢ ما أهمية أسواق العرب؟  
كانت أسواق العرب ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة، وكانت تمثل لهم المكانة الحضارية في شبه الجزيرة العربية، وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى.

٣ ما أبرز أخلاق العرب الحسنة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

- ١- الوفاء بالعهد
- ٢- الشجاعة
- ٣- الكرم
- ٤- حماية الجار

٤ يبحث الطلبة في مصادر التعلم عن قصة تبرز حسن أخلاق العرب في شبه الجزيرة

العربية قبل ظهور الإسلام، ويكتبون عنها في حدود ثلاثة أسطر.

قيل إن أحد قياصرة الروم سمع عن كرم حاتم الطائي، فتعجب من ذلك وكان قد سمع أن لحاتم فرساً من كرام الخيل عزيزة عنده، فأرسل إليه رسولاً يطلب الفرس فلما دخل الرسول دار حاتم استقبله أحسن استقبال ولم يجد ما يكرمه إلا الفرس، فذبحها وقدمها للضيف، فلما أخبره الضيف أنه من طرف قيصر الروم وأنه يطلب الفرس، قال لو أنك أعلمتني قبل الآن فإني قد نحررتها، فعجب الضيف وقال له لقد رأينا منك أكثر مما سمعنا.



## الدرس الرابع عشر

### حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة

**نشأ النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة، وكانت حياته قبل بعثته ﷺ تؤكد نبوءته وصدق ما جاء به، فكيف كانت حياته ﷺ قبل البعثة؟**

#### ﴿مولده ﷺ﴾

شهدت مكة المكرمة زواج عبدالله بن عبدالمطلب (والد النبي محمد ﷺ) من آمنه بنت وهب (والدة النبي محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة توفي في يثرب (المدينة المنورة)، وكانت آمنه قد حملت بالنبي محمد ﷺ فولدته في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿الَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى﴾ [الضحى]. ففرح به جدّه عبدالمطلب، وسمّاه محمداً.

#### ﴿نسبه ﷺ﴾

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام. قال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [صحيح مسلم].

#### ﴿رضاعته ﷺ﴾

كان من عادة أشرف العرب أن يرسلوا أبناءهم إلى المُرَضَّعات من البادية؛ حفاظاً على سلامة لغتهم، وفصاحة ألسنتهم، وصحة أجسادهم؛ لهذا أرسلت آمنه ابنتها النبي محمداً ﷺ مع المُرَضِّعة حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، وتُعرف بـ (حليلة السَّعْدِيَّة)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنوات، وفيها أنعم الله ﷻ على هذه المرأة وأسرتها بالخير والبركة.

## نشاط ١

### للاطلاع

كان النبي محمد ﷺ يخرج إلى شعاب مكة المكرمة، وأوديتها، متفكراً في خلق الله، ومتأملاً، وذاكراً الله تعالى موحداً على ملة إبراهيم ﷺ قبل نزول الوحي.

**بالرجوع إلى مصادر التعلم يكتب الطلبة عن عام الفيل وسبب تسميته بذلك:**  
**عام الفيل حدث فيه محاولة أبرهة الاعتداء على بيت الله الحرام، فنصر الله تعالى بيته نصراً عزيزاً، وكان سبب تسميته بذلك...**  
**نسبة إلى حادثة الفيل وغزو أبرهة للكعبة**

### كفألتُهُ ﷺ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى]. بعد أن أمضى ﷺ مدةً من عمره في بني سعد أعادته خليمة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره تُوفيت أمُّه، وتولى رعايته جده عبدالمطلب، وبعد ذلك تُوفي جده بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمُّه أبو طالب بوصية من جده عبدالمطلب.

### تعبُّدُهُ ﷺ

عصم الله النبي ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عمّا يُستقبح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عمّا يعملُه قومه من أعمال سيئة، مثل: عبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليل الاختلاط بهم، يخلو في غار حراء بجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقاته، وخصوصاً في شهر رمضان.



الطريق التجاري المتجه من مكة المكرمة إلى بلاد الشام

## ﴿ أعماله ﷺ ﴾

عمل النبي محمد ﷺ في أول شبابه عدداً من الأعمال، من أبرزها:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب رعى الغنم صغيراً ليخفف عن عمه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد

الشام حينما كان في السنة الثانية عشرة من عمره؛ وهو ما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفةً بالأماكن التي يمر بها.

ولما عُرف عنه ﷺ من صدقٍ وأمانة عرضت عليه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ أمرت خديجة غلامها ميسرة بمرافقته ﷺ، وقد حققت تجارتها أرباحاً كثيرة.

## نشاط ٢

يستنتج الطلبة أبرز فوائد رحلات التجارة قديماً.

معرفة أحوال الناس ومعرفة الأماكن التي يمر بها التاجر وتكسب الإنسان قدرته في الاعتماد على نفسه لانهم قديماً كانوا يتنقلون من مكان إلى آخر على الدواب ويقطعون مسافات طويلة من أجل التجارة وشراء البضائع وكانت رحلاتهم إلى اليمن والشام .

### تلاطلاع

قال ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة». [أخرجه البخاري].

قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم». [أخرجه الترمذي].

**حلف الفضول:** حلف عقدته قريش، سببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زبيدي بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبدالله ابن جدعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت». [أخرجه البيهقي].  
**حمر النعم:** أفضل الإبل وأثمنها.

شارك النبي محمد ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وفي تجديد بناء الكعبة.

وحضر ﷺ حلف الفضول الذي عقدته قريش، وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم في مكة المكرمة.

كما شارك النبي ﷺ في تجديد بناء الكعبة بعدما تهدمت بعض جدرانها بسبب السيول، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولما اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان هو محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضع في مكانه.

### نشاط ٣

على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟

تدل على حسن أخلاقه ﷺ ومحبته لفعل الخير وإقامة العدل ونصرة المظلوم.

## « زواجه ﷺ »

كانت خديجة بنت خويلد ﷺ امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من النبي محمد ﷺ بعد أن أبلغها ميسرة بما يتمتع به ﷺ من الخصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامه، وقبلها زوجةً له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية ﷺ.

### أولاد النبي محمد ﷺ

#### البنات

فاطمة

ﷺ

كلثوم

ﷺ

رقية

ﷺ

زينب

ﷺ

#### الأبناء

إبراهيم

عبدالله

القاسم



المسجد النبوي بالمدينة المنورة



أحد أبواب المسجد النبوي بالمدينة المنورة

## تقويم الدرس الرابع عشر



١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

أ - سنة مولد النبي محمد ﷺ:

ولد النبي محمد ﷺ في شهر ربيع الأول من عام الفيل (٥٧١ للميلاد)

ب - اسم مرضعته ﷺ:

حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد، وتعرف بحليمة السعدية.

ج - أبناء النبي ﷺ:

القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، رضي الله عنهم.

٢ يعلل الطلبة رضاعة النبي محمد ﷺ في بادية بني سعد.

كان من عادة أشرف العرب أن يرسلوا أبنائهم إلى الممرضات في البادية حفاظاً على سلامة لغتهم وفصاحة سنتهم وصحة أجسادهم.

٣ يوضح الطلبة دور أبي طالب في رعاية النبي محمد ﷺ.

تولى عم النبي ﷺ (أبي طالب) كفالته بوصية من جده (عبد المطلب) ورعاه وعلمه التجارة، ودافع عنه حتى وفاته.

٤ ما أبرز أعمال النبي محمد ﷺ قبل نزول الوحي؟

١ - رعي الغنم. ٢ - التجارة.

٣ - حل بعض مشكلات مجتمعه. ٤ - شارك في تجديد بناء الكعبة المشرفة.

ه يُطالع الطلبة الخريطة، ثم يُجيبون عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المواقع التي مرَّ بها النبي ﷺ في أثناء رحلته إلى بلاد الشام؟

- البحر الأحمر : بحر القلزم .
- الخليج العربي : خليج البحرين .

ب- ما الاسم التاريخي لكلٍّ من: البحر الأحمر، الخليج العربي؟

المدينة المنورة ، العلاء ، تبوك ، البتراء ، غزة .



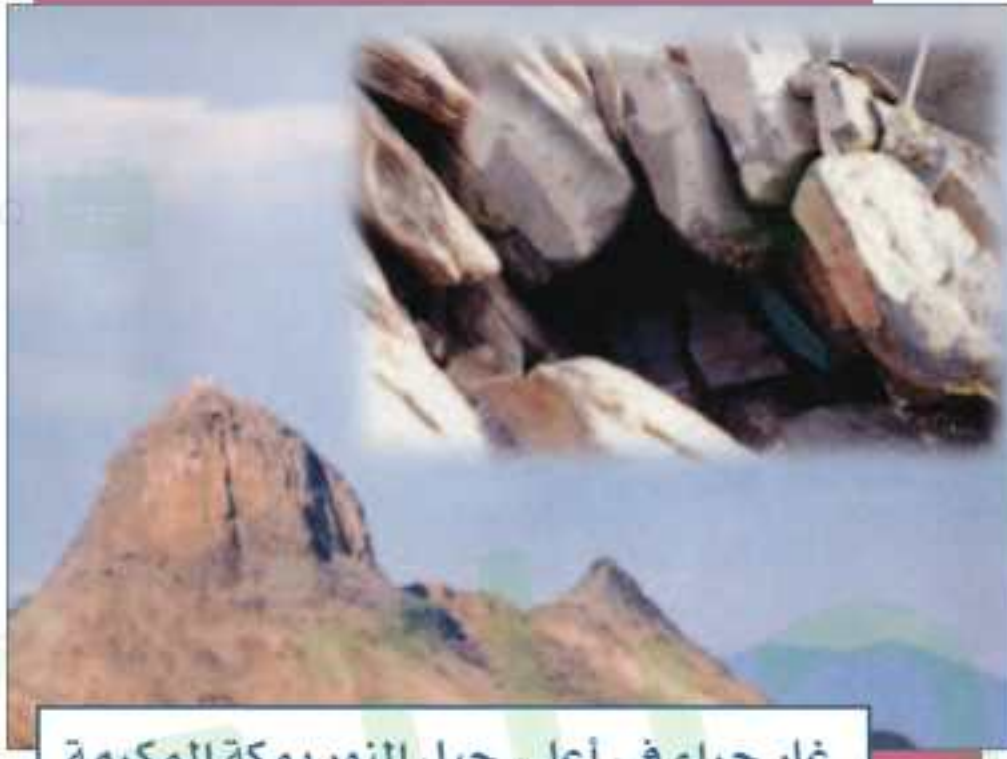


## الدرس الخامس عشر

### نزل الوحي والدعوة

**نزل الوحي على النبي محمد ﷺ وكانت أول كلمة هي (اقرأ)، وبدأت رسالة الإسلام والدعوة إليه، فكيف نزل الوحي؟ وكيف بدأت الدعوة إلى الإسلام؟**

#### ﴿ بدء الوحي ﴾



غار حراء في أعلى جبل النور بمكة المكرمة

بدأت بوادر الوحي على النبي محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فلق الصبح (أي: نور الصبح)، ثم حُبِبَتْ إليه الخلوة بنفسه والتعب، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حراء في جبل النور مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.

#### ﴿ نزول الوحي ﴾

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل ﷺ على النبي محمد ﷺ وهو في غار حراء. فقال جبريل ﷺ: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ»، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمُ ۝٥﴾ [العلق].

فقرأها النبي محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فزعاً يرتجف قلبه.

### للاطلاع

#### الرؤيا الصادقة:

هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.

#### الغار:

هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.

#### الوحي:

لغة: الإعلام الخفي السريع، وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم. ونزول الوحي على النبي محمد ﷺ هو نزول جبريل ﷺ على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

#### ما يخزيك الله:

أي: لا يهينك بل يكرمك.

#### تصل الرحم:

تزور الأقارب وتحسن إليهم.

#### تحمل الكل:

تُعِين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره كاليتيم.

#### تقري الضيف:

تُطْعِم الضيف وتكرمه.

#### تكسب المعدوم:

تعطي الشيء على قلته وفقده.

#### تُعِين على نوائب الحق:

أي: تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.

#### الناموس:

هو صاحب السر، والمراد جبريل ﷺ، وسُمِّي بذلك لاختصاصه بالوحي.

### موقف خديجة

لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَى زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ ﷺ قَالَ: «زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي (أَي: غَطُّونِي)، فَهَدَّأتْ مِنْ رَوْعِهِ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الْفَزَعُ، فَقَصَّ عَلَى خَدِيجَةَ ﷺ مَا حَدَّثَ، وَأَبْدَى خَشْيَتَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ». وَعِنْدَهَا انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ ﷺ إِلَى ابْنِ عَمِّهَا وَرَقَّةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَأَخْبَرَهُ ﷺ بِمَا حَدَّثَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ].

### نشاط ١

#### أ- يذكر الطلبة بعض صفات النبي ﷺ.

الصدق، الأمانة، العدل، حسن الخلق، التسامح، حسن العشرة لأهله، التعامل بالرفق واللين مع الأطفال.

#### ب- يذكر الطلبة بعض فضائل صلة الرحم.

صلة الرحم سبب لصلة الله تعالى للواصل، صلة الرحم سبب لدخول الجنة، صلة الرحم سبب في طول العمر.

## ﴿ بدء الدعوة

قال تعالى: ﴿بِأَيِّهَا الْمُدِّرُّ ۝١ قُرْآنُذَرِّ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۝٧﴾ [المدثر].

بعد نزول الوحي على النبي محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه ولم يعلن دعوته، فأسلمت زوجته خديجة، ورَبِيبُهُ (أي: من تربى على يديه) علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه، ودخل عدد من الموالى في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان الرومي، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سُمَيَّة رضي الله عنهم.

## ﴿ ما الذي ترتب على إعلان النبي محمد ﷺ دعوته؟

## ﴿ إعلان الدعوة

أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، فقال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۝١٤﴾ [الشعراء]. فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر بالالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبدمناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له. ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا ونادى: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغَيَّرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقِي؟» قالوا: نعم، ما جرَّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». قال عمه أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أَمَا جَمَعْتَنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [أخرجه مسلم]. فحكم الله ﷻ، وهو خير الحاكمين، على أبي لهب وامراته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة، وذلك لأن أبا لهب كان يكذب النبي ﷺ ويؤذيه، وزوجته كانت تضع الأشواك والقاذورات في طريق النبي ﷺ.



أ- لماذا بدأ النبي محمد ﷺ بدعوة أقاربه؟

لأنهم أعلم الناس بصدقه ومن يأمل باستجابتهم لدعوته أكثر من غيرهم.

ب- ما الأسلوب الذي اتبعه النبي محمد ﷺ في إعلان الدعوة؟

بدأ بدعوة أقاربه ثم أهل مكة جميعاً حيث صعد الصفا ونادى الناس جهرًا ودعاهم للإسلام.

﴿ موقف قريش من إعلان الدعوة ﴾

بين رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائق الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها؛ فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان العداء ورفض الدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، ومنهم: حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب ؓ.

سلك بعض كبار قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفوا في وجه النبي محمد ﷺ، وعملوا لصد تأثيره في الناس، ومن ذلك:

### أساليب قريش في مواجهة الدعوة

السخرية  
والاستهزاء

تشويه  
الدعوة

اضطهاد أتباعه  
وتعذيبهم

الاعتداء على  
النبي ﷺ

## لماذا أمر النبي محمد ﷺ أصحابه بالهجرة؟ ولماذا اختار الحبشة مكاناً للهجرة؟



أذن النبي محمد ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة بعد اضطهادهم وتعذيبهم، فهاجر بعضهم إليها.

وجاء اختيار النبي محمد ﷺ للحبشة لأن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، ولأنها أرض صدق.

### المقاطعة (حصار الشَّعب):

بعد ازدياد عدد الداخلين في الإسلام، وخصوصاً بعد إسلام حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد أن رَفَضَ رسول الله ﷺ مساومتهم حين عرضوا عليه الرئاسة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتهم يوماً، ويعبدوا الله يوماً، وبعد إخفاقهم في إعادة من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؛ عزم سادة قريش على قتل النبي محمد ﷺ، فاتفق بنو عبدالمطلب وبنو هاشم - عدا أبي لهب - على حماية رسول الله ﷺ، عند ذلك قاطعت قريش في السنة السابعة من البعثة بني هاشم وبنو عبدالمطلب فلا يتزوجون منهم، ولا يزوجونهم، ولا يبيعونهم شيئاً، ولا يشترون منهم؛ حتى يُسَلِّمُوا رسول الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفةً علقوها في جوف الكعبة.

وانتهى الحصار بإخفاق قريش في تحقيق مآربهم ضد دعوة النبي محمد ﷺ، وعاد بنو هاشم وبنو عبدالمطلب إلى مكة المكرمة.

### ﴿بيعتا العقبة﴾

ظهرت بوادر نجاح النبي محمد ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أولى بوادر النجاح في لقاءه ﷺ أهل يثرب (المدينة المنورة)، ومبايعتهم له.

### للإطلاع

#### البيعة:

عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة. وفي وطننا يُباع الملك وولي العهد تأسيساً بالسنة النبوية.

### بيعة العقبة الأولى:

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد)، قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب (المدينة المنورة)، فبايعوا النبي محمداً ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايعين وهو عبادة بن الصّامت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً:

إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. أخرجه البخاري ومسلم.

وعندما أراد المبايعون العودة إلى بلادهم، أمر النبي ﷺ مُصعب بن عمير رضي الله عنه أن يرافقهم ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، فأسلم على يديه ﷺ جمع من أهل يثرب.

٣

نشاط

في الحديث الشريف السابق كرّر النبي ﷺ كلمة (لا) ست مرات.

يكتب الطلبة فيما يأتي ما ورد بعد كل واحدة منها:

- ١- ..... الشرك بالله
- ٢- ..... السرقة
- ٣- ..... الزنا
- ٤- ..... قتل الأولاد
- ٥- ..... الإتيان ببهتان
- ٦- ..... معصية الرسول ﷺ في معروف

### بيعة العقبة الثانية:

وفي السنة التالية لبيعة العقبة الأولى، جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب، وبعد وصولهم إلى مكة جرت بينهم وبين النبي محمد ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على أن يجتمعوا ويبايعوا الرسول ﷺ عند العقبة أيام التشريق. فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبايعوا النبي ﷺ ببيعة العقبة الثانية، فطلب منهم النبي ﷺ أن يختاروا اثني عشر رجلاً يكونون نُبَّاء، يتحملون المسؤولية عنهم في تنفيذ هذه البيعة.

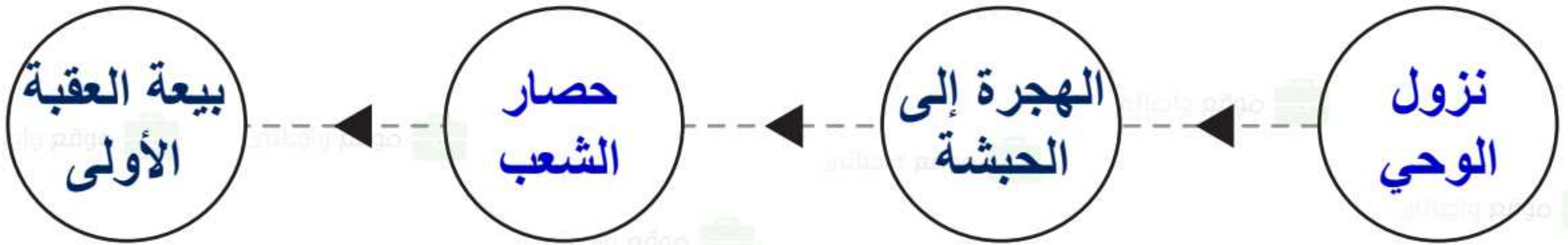


مسجد البيعة في منى بمكة المكرمة

## تقويم الدرس الخامس عشر



١ يرتب الطلبة الأحداث الآتية حسب تسلسلها الزمني:  
(نزول الوحي - بيعة العقبة الأولى - الهجرة إلى الحبشة - حصار الشعب)



٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ - قاطعت قريش بني هاشم وبني عبدالمطلب في السنة السابعة من البعثة. ☒
- ب - هاجر المسلمون الأوائل إلى مصر. ☒
- ج - استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة. ☒
- د - حدثت ثلاث بيعات في العقبة. ☒

٣ يقارن الطلبة بين بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية.

### بيعة العقبة الأولى :

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد) قدم مكة المكرمة اثنا عشر رجلا ممن أسلم من أهل يثرب فبايعوا النبي محمدا ﷺ في العقبة .

### بيعة العقبة الثانية :

في السنة التالية لبيعة العقبة الأولى جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب إلى مكة واتفقوا مع الرسول ﷺ على أن يجتمعوا ويبايعوه عند العقبة أيام التشريق فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان وبايعوا النبي ﷺ .



## نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنك خير أرض الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».  
رواه أحمد وابن ماجه والترمذي .

أ- ما المقصود بتلك الأرض؟

مكة المكرمة .

ب- ماذا يعني حب النبي ﷺ لمكة المكرمة؟

يعني أن مكة المكرمة من أظهر بقاع الأرض وأيضاً يعني الانتماء  
وحب الوطن .

﴿ أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة

حَرَصَ النبي محمد ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أُسس  
راسخة وقوية، تكفلُ الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء  
المجتمع المدني ما يأتي:

بناء المسجد النبوي:

ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في  
المدينة المنورة التي أصبحت عاصمة البلاد  
الإسلامية.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية، واشتملت  
بنود المؤاخاة على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا  
للعرف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة.

### للاطلاع

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)،  
وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن  
تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب  
النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من  
الثَّرب وهو الفساد، وإما من الثَّريب  
وهو المؤاخاة بالذنب.  
بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة  
النبوية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
وأجمعوا على أن يبدأوا بشهر  
(المحرم)؛ لأنه وقت انصراف الناس  
من الحج.

### للاطلاع

**المؤاخاة:** تحقيق الوحدة بين المسلمين.  
**المعاهدة:** كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

### وثيقة المدينة:

رأى النبي محمد ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قَيْنُقَاع، وبني النُّضِير، وبني قُرَيْظَةَ، الذين قَدِمُوا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

- ◆ العيش في أمن وسلام.
- ◆ ممارسة اليهود لعباداتهم.
- ◆ أن يكونوا عوناً للمدينة في صدّ العدوان عنها.
- ◆ تجنب التآمر على المسلمين، أو التستر على من يكيد لهم.

### فوائد الهجرة

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

- ١- التزام أوامر الله تعالى.
- ٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
- ٣- جواز الاستفادة من الإمكانيات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا محمد ﷺ من عدل النجاشي.
- ٤- حفظ الله النبي محمداً ﷺ، إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة.
- ٥- ذكاء النبي محمد ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طرقاً أخرى غير الطريق المعهودة.

## نشاط ٢

بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء المدينة المنورة.

المدينة، طيبة، طابة، دار الهجرة، الدار والإيمان.  
وكانت تسمى قديماً يثرب وقد نهى النبي ﷺ عن تسميتها بهذا الاسم.



المسجد النبوي بالمدينة المنورة حديثاً



المدينة المنورة قديماً

### أبرز أحداث السيرة النبوية حتى الهجرة النبوية



## تقويم الدرس السادس عشر



١ ما نتائج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

- ١- الولاء للإسلام لا للقبيلة ، والاحتكام للشرع لا للعرف .
- ٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة .
- ٣- المواساة لتقوية أواصر المودة .

٢ ما الدروس المستفادة من وثيقة المدينة؟

- ١- أهمية الأمن والاستقرار والتعايش والسلام بين طوائف المجتمع .
- ٢- حرية ممارسة الدين وعدم إجبار الآخرين على دين معين .
- ٣- الدفاع عن الوطن مسؤولية الجميع وليست لفئة معينة .

٣ لماذا هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة؟

ازداد أذى قريش للنبي محمد ﷺ وللمسلمين واتفقوا على قتل النبي ﷺ ، وهو ما أضعف الأمل في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة ، ولكن الله عز وجل عوضه ﷺ بنجاح دعوته حيث انتشر الإسلام في المدينة المنورة ، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها .

٤ يذكر الطلبة ثلاث فوائد نستفيدها من هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة.

- ١- التزام أوامر الله تعالى .
- ٢- أن المسلم لا ييأس ولا يقطع من رحمة الله تعالى .
- ٣- حفظ الله النبي محمداً ﷺ ، إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة .



## الدرس السابع عشر

### غزوات النبي محمد ﷺ

اشتملت سيرة النبي محمد ﷺ على كثير من المواقف العظيمة في غزواته من الأخلاق والقيم، فما أبرز تلك الغزوات ونتائجها؟

#### الدعوة إلى الإسلام

دعوة الإسلام دعوة للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ]. ولهذا سعى النبي محمد ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء الدولة في المدينة المنورة إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، ولتحقيق ذلك جهز النبي ﷺ عدداً من الغزوات والسرايا.



الغزوة هي التي قادها النبي ﷺ بنفسه

السرية هي الحملات التي وجهها النبي ﷺ، ولم يحضرها بنفسه

## « غزوة بدر (٢هـ) »



موقع غزوة بدر



لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدُومَ أَبِي سَفْيَانَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ بِقَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ لِقُرَيْشٍ، رَأَى أَنْ يَعْتَرِضَ تِلْكَ الْقَافِلَةَ الَّتِي كَانَتْ جُزْءُ مِنْهَا مَأْخُودًا مِنْ أَمْوَالِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَنْ يُعِيدَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا سُلِبَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَرَّرَ أَبُو سَفْيَانَ تَغْيِيرَ خُطِّ سَيْرِ الْقَافِلَةِ إِلَى طَرِيقِ السَّاحِلِ؛ فَنَجَا بِهَا، وَبَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخَبِّرُهَا بِأَمْرِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَيَطْلُبُ نَجْدَتَهُمْ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنْ لَا حَاجَةَ لِحَرَكِ الْجَيْشِ، لَكِنْ أَبَا جَهْلٍ أَصْرًا عَلَى مُتَابَعَةِ الْمَسِيرِ، فَعَسَكَرَ جَيْشُ قُرَيْشٍ فِي مَوْقِعِ بَدْرٍ مُنْتَظِرِينَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قِتَالِ جَيْشِ قُرَيْشٍ أَوْ الْعُودَةِ، فَأَيَّدُوهُ فِي قِتَالِهِمْ.

## نشاط

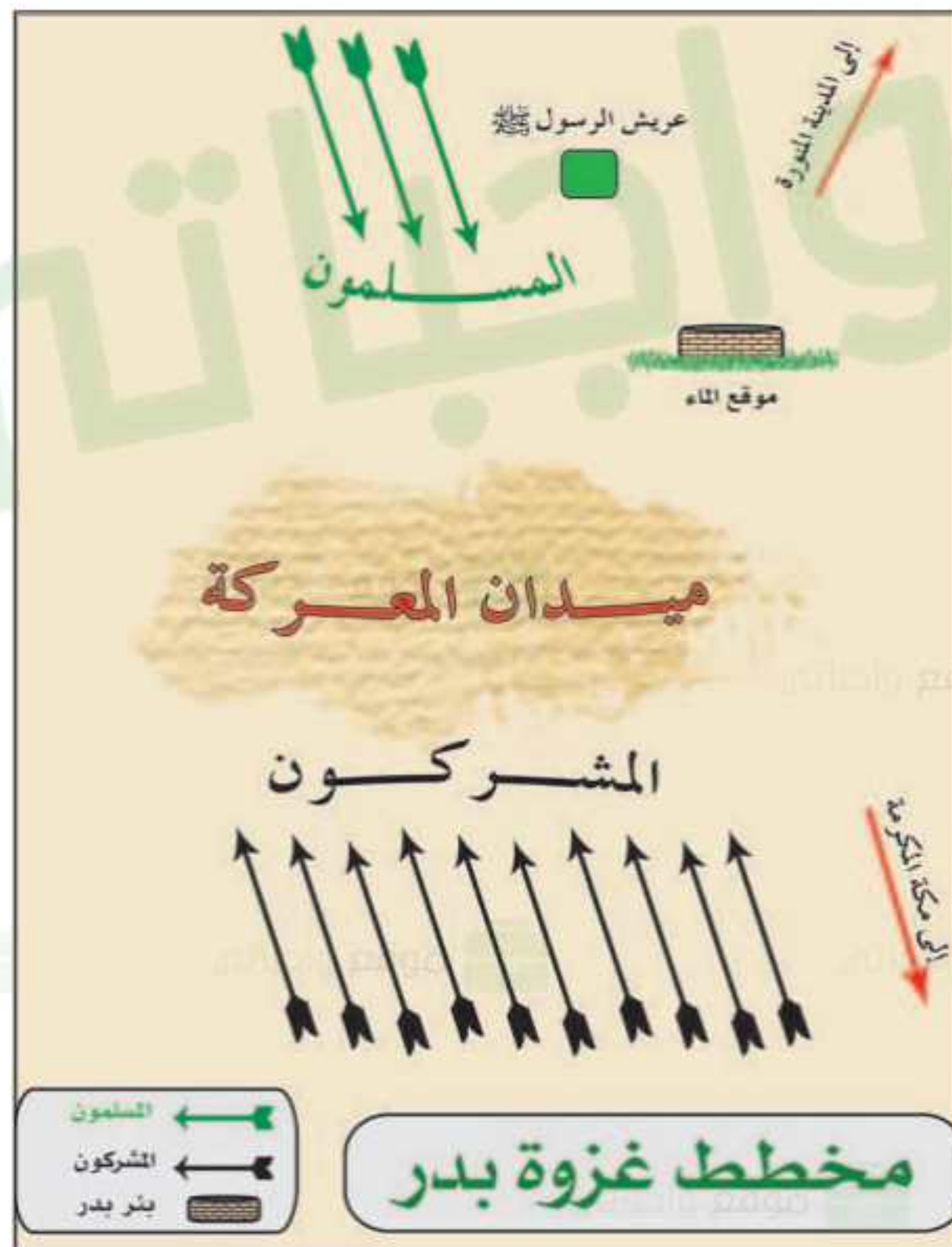
**بالاطلاع على مخطط غزوة بدر يجيب الطلبة عن السؤالين الآتيين:**

أ- ما سبب اتجاه أبي سفيان بالقافلة نحو طريق الساحل؟

هَرَبًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ اعْتِرَاضَ طَرِيقِ الْقَافِلَةِ.....

ب- ما الذي كان يميّز موقع جيش المسلمين عن موقع جيش المشركين؟

كان يتميز بأنه قريب من موقع الماء الوحيد في أرض المعركة.





## « غزوة أهد (هـ) »



سار النبي محمد ﷺ بالجيش، وعسكر بهم أمام جبل أهد، ووضع (٥٠) رامياً على جبل (يُعرف الآن بجبل عَيْنَيْن) لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بالألّا ينزلوا عن الجبل مهما تكن النتائج، بدأ جيش

المشركين في التراجع، عندها ظن الرُّماة أن الهزيمة حلّت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم - إلا قليلاً منهم - ليشاركوا في جمع الغنائم؛ وهو ما أحدث ثغرةً في جيش المسلمين، فاستغل خالد بن الوليد ذلك - وكان حينها أحد قادة جيش المشركين قبل إسلامه - والتفّ خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين وهزم جيشهم.



## الوحدة الرابعة | الدرس السابع عشر

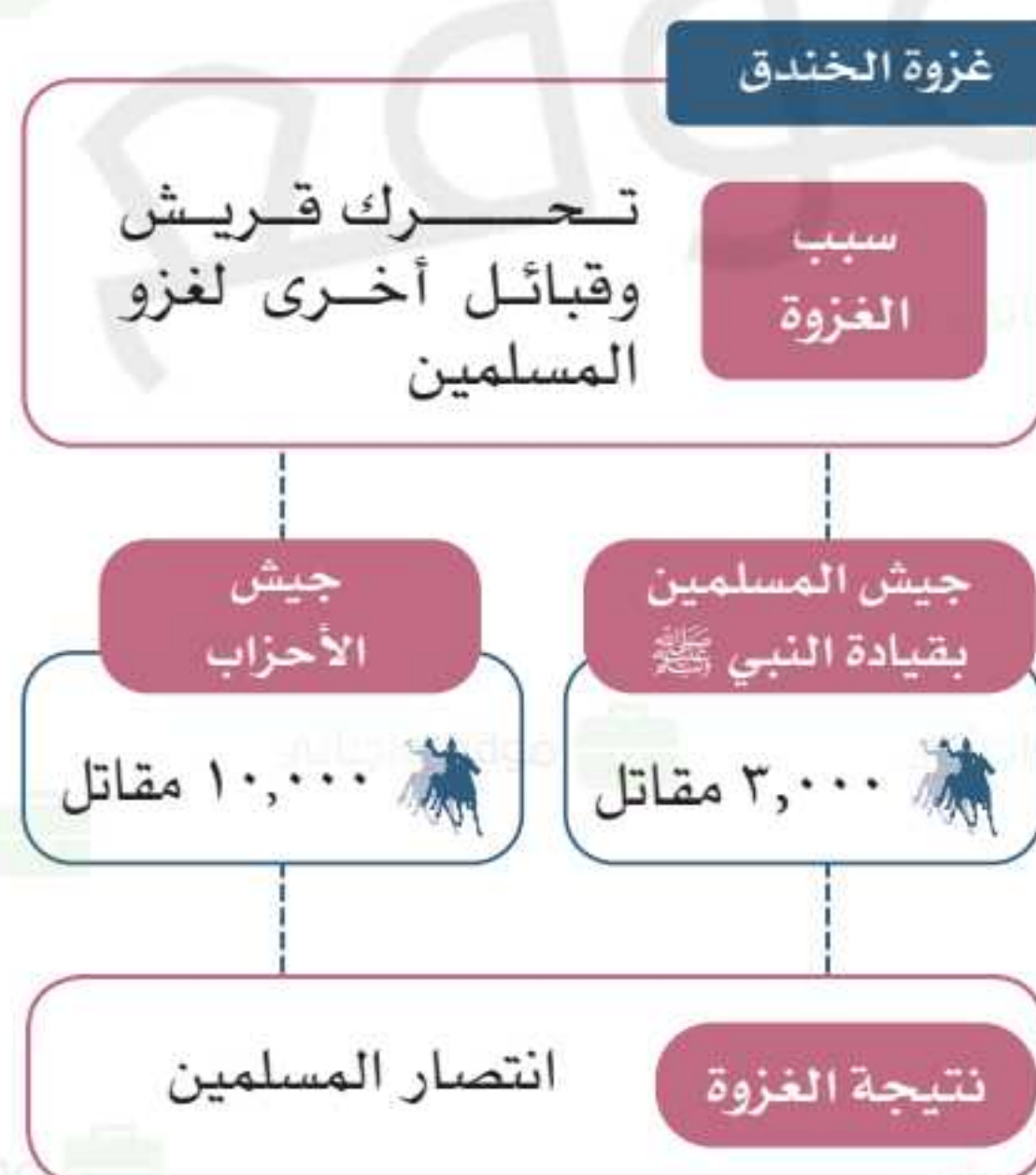
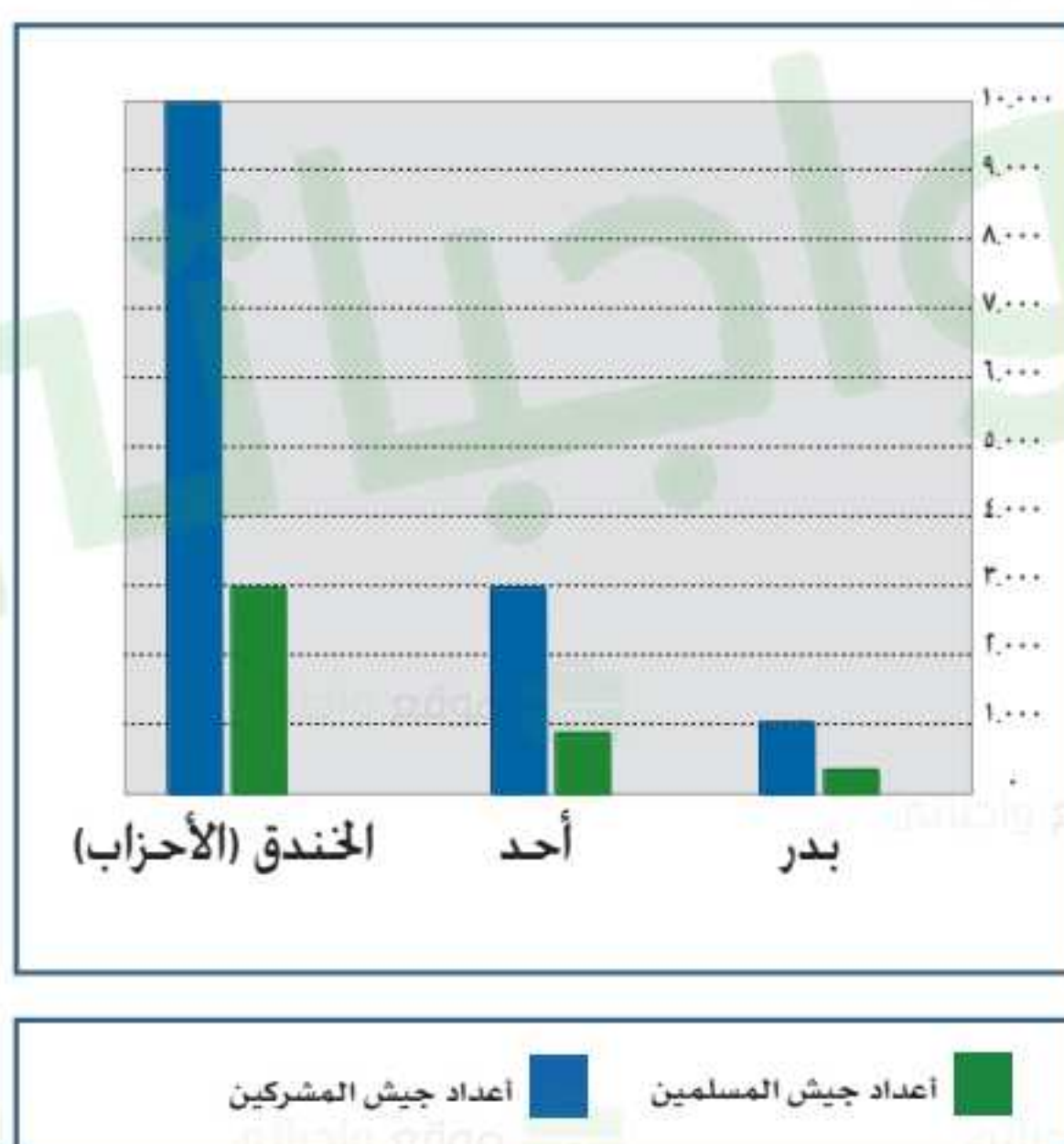
### نشاط ٢

في رأيك، ما الدروس المستفادة من خسارة جيش المسلمين في غزوة أحد؟

من الدروس المستفادة:

- وجوب طاعة أوامر الله عز وجل، وطاعة نبيه ﷺ.
- حب الدنيا وإيثارها على الآخرة من أهم أسباب الهزيمة وتخلف النصر عن الأمة.

### « غزوة الخندق (هـ) »



لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَحْرُكَاتِ الْأَحْزَابِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِي الْأَمْرِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ فِي الْجِهَةِ الْمَعْرُضَةِ لِلْهَجُومِ، فَحَضَرُوهُ، وَاقْتَحَمَ بَعْضُ فَرَسَانِ الْأَحْزَابِ الْخَنْدَقَ فَتَصَدَّى لَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَانْتَصَرُوا عَلَيْهِمْ.

الوحدة الرابعة | الدرس السابع عشر

**نشاط ٣**

بالاطلاع على الخريطة يستنتج الطلبة سبب اختيار الجهة التي حُضر فيها الخندق.

## لكونها الجهة الوحيدة

## المعرضة للهجوم.



## مخطط غزوة الخندق

**ماذا حدث للأحزاب؟**

أمر النبي محمد ﷺ نعيم بن مسعود رضي الله عنه  
الذي أسلم دون علم قومه أن يزعرع

صفوف الأحزاب بالخدعة، فاستطاع بما وهبه الله من ذكاء أن يفرّق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كلٍّ منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هياً الله النصر للمسلمين، فأرسل على الأحزاب الريح الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكفّأت قدورهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ تَكُمْ جُنُودٌ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝١﴾ [الأحزاب].

## فتح مكة (هـ)

### لماذا عزم النبي محمد ﷺ على فتح مكة المكرمة؟

في السنة السادسة من الهجرة خرج النبي ﷺ على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوصل إلى الحُدَيْبِيَّة (الشميسي الآن)، وفاوضته قريش وعقدت معه صلح الحديبية الذي تضمن تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة لأداء العمرة إلى العام التالي، ووقف القتال عشر سنوات.

### خطة الفتح:

بعد أن تأكد النبي محمد ﷺ من نقض قريش الصلح أمر أصحابه بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف رجل، حتى وصل بهم إلى مكان يسمى (مر الظهران) (وادي فاطمة حالياً)، فأوقدوا النيران، ثم قسّمهم أربع فرق.

### أحداث الفتح:

أمر النبي محمد ﷺ الفرق أن تدخل مكة المكرمة، وألا تقاتل إلا إذا أكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة في الطريق الذي أمرت بالدخول منه.

#### فتح مكة

##### سبب الغزوة

اعتداء بني بكر بمساعدة قريش على خزاعة حلفاء المسلمين وغدرهم بهم وقتلهم عدداً منهم؛ فاستجدوا بالنبي محمد ﷺ

##### جيش المسلمين بقيادة النبي ﷺ

١٠,٠٠٠ مقاتل

##### نتيجة الغزوة

انتصار المسلمين وفتح مكة

## نشاط ٤

يُكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

قسّم النبي محمد ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

- فرقة بقيادة: النبي ﷺ ومعه أبو عبيدة فرقة بقيادة: سعد بن عباد
- فرقة بقيادة: الزبير بن العوام فرقة بقيادة: خالد بن الوليد



## دخول النبي محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلمت قريش، فدخل النبي محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئ رأسه، حتى إن ذقنه كادت تلامس واسطة رَحْلِهِ تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعودٍ في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

## ما موقف النبي محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداء؟

عندما خرج النبي محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم قال: «يا معشر قريش، ما تظنون أني فاعلٌ بكم؟» فقالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطلقاء».

لقد ضرب النبي محمد ﷺ بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مُظهراً قيم التسامح والرحمة.

## نتائج فتح مكة المكرمة:

- ١- إقبال الناس على دين الله أفواجا، وهذا يؤكد أثر إزالة العوائق والعقبات التي تحول بين الناس ودعوة الإسلام، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾ [النصر].
- ٢- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.
- ٣- انتشار الإسلام، فقد أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تَفِدُ إلى النبي ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فسُمِّي هذا العام عام الوفود.
- ٤- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية، ونشر الإسلام خارجها.

### الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة:

- نستفيد من أحداث فتح مكة المكرمة دروساً مختلفة، من أبرزها ما يأتي:
- ١- أهمية العهود ولزوم تجنب نكثها، وسوء عاقبة الخيانة ونقض العهد.
  - ٢- تواضع النبي محمد ﷺ وهو يدخل مكة المكرمة منتصراً.
  - ٣- عفو النبي وصفحُه عن المسيئين له ﷺ، ومعاملته ﷺ الحسنة لهم.
  - ٤- التخطيط وحسن التدبير في مواجهة الأعداء.
  - ٥- وحدة الصف والتكاتف بين أصحاب رسول الله ﷺ.



المسجد الحرام في موسم حج ١٤٣٩ هـ



باب الكعبة

١ يقارن الطلبة بين غزوة بدر وغزوة أحد من حيث الأسباب والنتائج.

**غزوة بدر:** سبب الغزوة: استيلاء قريش في مكة على أموال المسلمين الذين هاجروا للمدينة

**نتيجة الغزوة:** انتصر المسلمون، واستشهد منهم ١٤ صحابياً، وقتل من المشركين ٧٠ رجلاً وأسر منهم ٧٠ رجلاً

**غزوة أحد:** سبب الغزوة: انتقام قريش من المسلمين لهزيمتهم في غزوة بدر  
**نتيجة الغزوة:** انتصار المسلمين في أول المعركة ثم انهزامهم عندما خالفوا أمر رسول الله ﷺ.

٢ يصف الطلبة موقف النبي محمد ﷺ مع أهل مكة المكرمة بعد فتحها.

عندما خرج النبي محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم فقال ﷺ "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده" ثم قال "يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم" فقالوا خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم قال ﷺ "فاني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء".

٣ يضع الطلبة - مما درسوه - مثلاً لما يأتي:

أ- شجاعة النبي محمد ﷺ.

إعلان النبي ﷺ دعوته لأهل مكة، وسعيه لنشر الإسلام والتصدي لكل من يقف في وجه الدعوة.

ب- أخذ النبي محمد ﷺ بمبدأ الشورى.

استشارة النبي ﷺ لأصحابه في غزوة الخندق ومشورتهم له بحفر الخندق وأخذه برأيهم.

ج- أهمية التخطيط في المعارك.

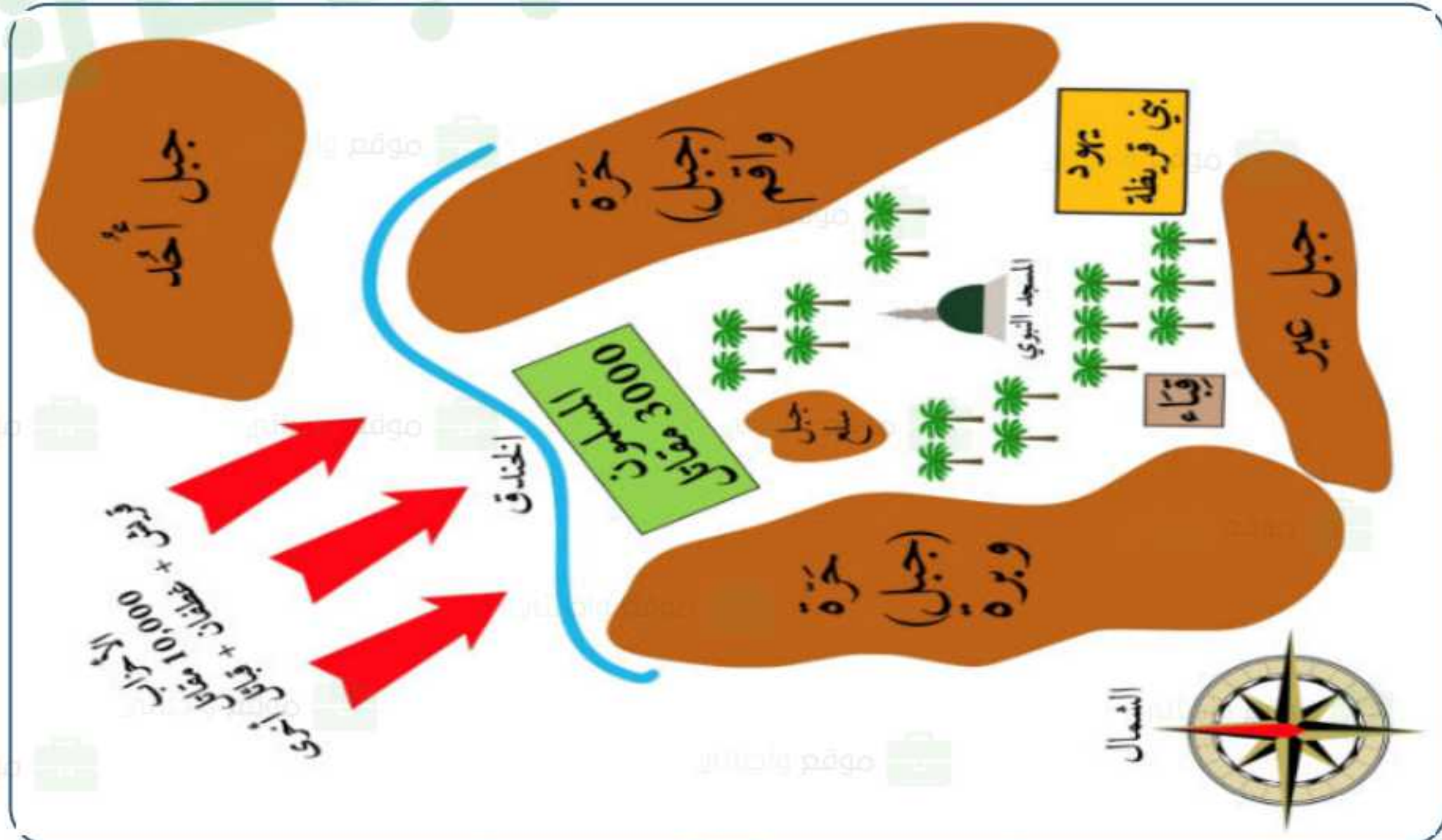
**اختيار المسلمين الموقع المناسب في غزوة بدر.**

- ١- إقبال الناس على دين الله أفواجا .
- ٢- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام .
- ٣- انتشار الإسلام .
- ٤- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية ونشر الإسلام خارجها .

٥ يكتب الطلبة وصفاً موجزاً لإحدى غزوات النبي محمد ﷺ مع الإشارة إلى الأسباب والنتائج.

**غزوة بدر : سبب الغزوة :** استيلاء قريش على أموال المسلمين الذين هاجروا إلى المدينة .  
**نتيجة الغزوة :** انتصر فيها المسلمون حيث استشهد ١٤ صحابياً وقتل من المشركين ٧٠ رجلاً وأسر ٧٠ رجلاً .

٦ يرسم الطلبة مخططاً لغزوة الخندق.





## الدرس الثامن عشر

### شمائل النبي محمد ﷺ

حُنا النبي محمد ﷺ على مكارم الأخلاق، وكان أفضل البشر وأحسنهم أخلاقاً وأدباً، فما أبرز شمائل النبي محمد ﷺ؟

#### ﴿ شمائل النبي محمد ﷺ ﴾

لا شهادة أعظم من شهادة الله ﷻ لنبيه في القرآن الكريم، فقد وصف النبي محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم]. وبهذا الخلق العظيم وفق الله ﷻ النبي محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه، وأصبح قدوة للمسلمين جميعاً. وفي سيرته كثير من القيم والشمائل التي نقتدي بها، وفيما يأتي بعض شمائل النبي محمد ﷺ:

#### الصدق:

كان النبي محمد ﷺ أصدق الناس وأكملهم عملاً، ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين. قال عليّ رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً، وأجراً الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة...».

وعندما أعلن الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيرَ عليكم، أكنتم مُصدّقين؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك إلا صدقاً.

#### التواضع:

كان النبي محمد ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مرّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، وكان يبدأ من لقيه بالسلام،

وكان متواضعاً مع أهل بيته. قالت عنه زوجته عائشة رضي الله عنها: «كان يخيّط ثوبه، ويخصّيف نعلَه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم». [أخرجه الإمام أحمد].

## نشاط ١

### للاطلاع

مفهوم الصدق:  
هو النطق بالحق.

أنواع الصدق:

- ١- الصدق مع الله تعالى.
- ٢- الصدق مع النفس بالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
- ٣- الصدق مع الناس.

اقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

دار حوار بين النبي محمد ﷺ وأحد المسلمين في المدينة المنورة:

الرجل: يا رسول الله، احملني.  
النبي ﷺ: «إنا حاملوك على ولد ناقة».  
الرجل: وما أصنع بولد الناقة؟  
النبي ﷺ: «وهل تلد الإبل إلا النوق!».

ماذا نفهم من هذا الحوار؟

نفهم من الحوار تواضع النبي ﷺ وحسن تعامله مع الناس حيث مازح أصحابه بقوله: (إنا حاملوك على ولد ناقة)، وكان ﷺ يمازح أصحابه ولا يقول إلا حقاً.

حُسن معاملة الجار:

قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». [أخرجه البخاري].  
وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسن إلى جاره». [أخرجه مسلم].  
وقد كان النبي ﷺ يُحسن إلى جيرانه، ويتفقّد أحوالهم، ويهدي إليهم، وقد أوصى ﷺ أبا ذر رضي الله عنه فقال له: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك». [رواه مسلم].

## للاطلاع

### من وصايا الإسلام في الإحسان إلى الجار

|                                                  |                                                 |                                         |                                          |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------------------|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| تجنب إيذائه<br>بقول أو فعل                       | محبة<br>الخير له                                | ابتداؤه بالسلام،<br>والبشاشة في وجهه    | بدل المعروف له،<br>وإعائته بالنفس والمال |
| إهداؤه شيئاً من<br>الطعام                        | التلطف في معاملة<br>أبنائه ورعايتهم<br>في غيابه | مشاركته أفراحه، وتهنئته<br>في المناسبات | تجنب إزعاجه                              |
| مواساته عند حاجته،<br>وتعزيته إذا أصابه<br>مكروه | دعوته للوليمة، أو<br>إرسال شيء منها له          | زيارته إذا مرض، والدعاء<br>له إذا غاب   | تجنب متابعة أسرارهم،<br>والحفاظ على حرمة |

## نشاط ٢

أ- يكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بما يناسبها:

### معاملة الجار

#### من صور الإساءة إلى الجار

- سوء معاملته
- مقاطعته
- شتمه أو غيبته
- إزعاجه
- إيذائه
- التجسس عليه

#### من صور الإحسان إلى الجار

- محبة الخير له
- زيارته
- دعوته إلى الطعام
- حسن المعاملة
- مساعدته
- حفظ أسرارهم

ب- ما حقوق الجار التي اتضحت من مواقف النبي محمد ﷺ وأقواله السابقة؟

حق الجار عظيم، ومما دل على ذلك كثرة وصية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ بالجار فمن حقوقه حسن معاملته وتفقد أخباره، وزيارته إذا مرض والإحسان إليه، وتجنب إيذائه بقول أو فعل.

### محبة الأطفال:

كان النبي محمد ﷺ يحب الأطفال ويُداعبهم ويعطف عليهم. يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ». [رواه البخاري].  
قبل الرسول ﷺ حفيده الحسن بن علي رضي الله عنهما ابن بنته فاطمة رضي الله عنها، وكان عنده الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه، وهو أحد زعماء العرب، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم» [رواه البخاري ومسلم].  
ومن مواقفه ﷺ أنه خرج إلى المسجد ليصلي بالناس وهو يحمل حفيده أمانة بنت ابنته زينب رضي الله عنها، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها [رواه البخاري ومسلم].

### الرفق بالحيوان:

من القيم الشرعية والحضارية والسلوكية الراقية التي حثَّ عليها النبي محمد ﷺ، ومارسها في حياته، وعلمها أصحابه رضي الله عنهم قيمة الرفق بالحيوان، وهي في عمومها تدخل في باب الرحمة التي تميز بها النبي محمد ﷺ حتى وُصف بنبي الرحمة.  
فقد نهى النبي ﷺ أشد النهي عن تعذيب الحيوانات أو تجويعها وتحميلها ما لا تطيق، وجاء في الحديث قول النبي ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» [رواه البخاري ومسلم].  
ونهى ﷺ عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدفاً لتعلم الرماية؛ لأن هذا من تعذيبها، وعندما شاهد ﷺ جملاً ظهرت عليه علامات الجوع والتعب من كثرة العمل، نهر صاحبه وقال له: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها» [رواه أبو داود].

### يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

كان الرسول ﷺ في سفر مع بعض أصحابه، فرأى أحدهم حُمرةً معها فرخان صغيران فأخذهما، فأخذت الحُمرة تطير وتحوم حولهم، فلما رآها النبي ﷺ قال: «من فجّع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» [رواه أبو داود].

### بماذا أمر النبي محمد ﷺ؟ وبماذا نُفسّر ذلك؟

أمر النبي ﷺ أصحابه بـ **رد ولد الحمرة إليها، وذلك يفسر: رحمة النبي ﷺ بالحيوان وحثه على الرفق به، والنهي عن إيذائه وتعذيبه.**

### الحثّ على إتقان العمل واجتناب الغش:

الغش من الأخلاق السيئة التي نهانا عنها النبي محمد ﷺ وحذرنا منها أشد تحذير؛ لما فيها من ضرر بالغ على المجتمعات. جاء في الحديث أن الرسول ﷺ دخل سوق المدينة ذات يوم فمرّ ببائع يعرض كومةً من طعام، فأدخل يده ﷺ فيها فوجد في أسفلها بطلاً؛ فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا صاحب الطعام؟»

فقال البائع: أصابته السماء. أي: المطر.

فقال النبي ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشّ فليس منّي» [رواه مسلم].

لا يقتصر الغش على أمر البيع والشراء فقط، بل يشمل كل أنواع الغش والخداع في مجالات الحياة والتعامل، مثل: الغش في الاختبارات، وإهمال إتقان العمل وإنجازه على الوجه المطلوب. وقد أمر الرسول ﷺ بإتقان العمل فقال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

المتقن لعمله ينال الأجر والثواب من الله، ويحظى بالتقدير والثناء من الناس، ويُسهّم في تحقيق التقدم والنجاح لمجتمعه وبلاده وتعزيز قوتها ورفع مكانتها ومستواها. والإتقان من الأمانة والمسؤولية المطلوبة من المواطن تجاه وطنه.

## تقويم الدرس الثامن عشر



١ يكتب الطلبة موقفاً واحداً للرسول ﷺ يدل على الشمائل الآتية:

أ - صبره ﷺ.

صبره ﷺ على المشركين حينما آذوه، واتهموه زوراً بالكذب والسحر.

ب - حسن معاملته ﷺ جيرانه.

زيارة النبي ﷺ لجاره اليهودي ومحاولة إنقاذه من النار بدعوته إلى الإسلام قبل موته.

ج - محبته ﷺ الأطفال.

خرج النبي ﷺ ليصلي بالناس وهو يحمل حفيده أمامة بنت ابنته زينب رضي الله عنها، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها.

٢ يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة لتواضع النبي محمد ﷺ.

١ - كان النبي ﷺ يجالس الفقراء ويحب المساكين ويأكل معهم.

٢ - يمازح الصبيان ويسلم عليهم إذا مر بهم.

٣ - يبدأ من لقيه بالسلام.

٣ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. يشرح الطلبة أثر الخلق العظيم الذي

تحلى به النبي محمد ﷺ في المجتمع في المدينة المنورة.

وصف الله عز وجل النبي ﷺ بقوله {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} سورة القلم، بهذا

الخلق العظيم وفق الله عز وجل النبي محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه،

وأصبح قدوة للمسلمين جميعاً وفي سيرته الكثير من القيم والشمائل التي

يجب أن نقتدي بها، ومنها: الصدق، التواضع، حسن معاملة الجار، محبة

الأطفال الرفق بالحيوان.



## تقويم الدرس الثامن عشر

### ٤ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- النهي عن اتخاذ الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية.

لأن ذلك يعد من تعذيبها.

ب- الحرص على الجار.

حث الإسلام على الإحسان إلى الجار.

### ٥ نهى الإسلام عن الغش، فما أنواع الغش التي علينا تجنبها؟

١- الغش في التجارة والبيع والشراء.

٢- غش الراعي للرعية، وغش الرعية للراعي.

٣- الغش في الاختبارات.



## الدرس التاسع عشر

### حَجَّةُ الْوُدَاعِ وَوفاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

فرض الله تعالى الحج في العام التاسع للهجرة بعد فتح مكة المكرمة، وحج النبي محمد ﷺ في العام العاشر، فما أبرز أحداث تلك الحَجَّة، ومتى كانت وفاة النبي محمد ﷺ؟

#### «حَجَّةُ الْوُدَاعِ»

##### للاطلاع

أسماء حجة النبي محمد ﷺ:

حَجَّةُ الْوُدَاعِ: لأنه ﷺ ودَّعَ الناس فيها، ولم يحج بعدها.  
حَجَّةُ الْبَلَاغِ: لأنه ﷺ بلغَ الناس شَرَعَ الله في الحج قولاً وعملاً.  
حَجَّةُ الْإِسْلَامِ: إذ لم يبقَ من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا بيَّنه.

أعلن النبي محمد ﷺ في العام العاشر من الهجرة أنه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقَدِمَ المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مئة ألف، فشاء الله أن يُري نبيه محمداً ﷺ ثمار دعوته التي استمرَّت (٢٣ عاماً)، عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء دعوة البشرية جمعاء، حتى أقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

مضى النبي محمد ﷺ بتلك الجموع يُعلمهم مناسك الحج، وهو يقول: «لتأخذوا مناسككم فإنني لا أدري لعلِّي لا أَحُجُّ بعد حَجَّتِي هذه» [رواه مسلم]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين، وبيَّن فيها أحكام الإسلام ومبادئه، ونزل عليه قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة النبي محمد ﷺ وإكمال الله دينه. عاد النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير لنشر الإسلام في بلاد الشام،

وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدر له صلى الله عليه وسلم أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة، ووفاه الأجل وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

### ﴿ وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم (١١هـ) ﴾

النبي محمد صلى الله عليه وسلم كسائر البشر، له أجل مُسمّى يموت فيه، وقد ألمّ المرض بالرسول صلى الله عليه وسلم فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بنحو ثلاثة أشهر، وبدأت شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة رضي الله عنها، وقد طلب من زوجاته أن يُمرّض في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه بأن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضُحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة، بعد أن أكمل الله ﷻ به الدين، وأتمّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فقد المسلمون سيداً ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المرَبِّين، الذي بلغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، ونشر التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك فيهم أمرين، إذا اتبعوهما لن يضلوا بعده أبداً: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

## نشاط ١

أ- على أي شيء يدل اختيار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مرضه أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليؤم الناس في الصلاة؟

يدل على فضل أبا بكر الصديق رضي الله عنه وعظم مكانته.

ب- يذكر الطلبة موقفاً آخر اختار فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

اختيار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه لصحبته أثناء الهجرة إلى المدينة.



موضع قبر النبي محمد ﷺ

حزن الصحابة ﷺ حزناً شديداً، وحينما انتشر خبر وفاة النبي محمد ﷺ اضطرب الناس، وكانوا بين مُصَدِّق ومكذِّب، فخرج أبو بكر الصديق ﷺ وخطب فيهم مذكراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران].

فكان كلامه ﷺ سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم النبي ﷺ. وبعد ذلك غُسل النبي ﷺ وكُفن، وصلى عليه المسلمون جماعةً تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة ﷺ.

## نشاط ٢

يرتب الطلبة أحداث سيرة النبي محمد ﷺ في الخط الزمني الآتي:

( غزوة بدر - غزوة الخندق - وفاة النبي محمد ﷺ - غزوة أحد - حجة الوداع - فتح مكة المكرمة )

|                                       |          |          |             |                 |            |                   |
|---------------------------------------|----------|----------|-------------|-----------------|------------|-------------------|
| هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة | غزوة بدر | غزوة أحد | غزوة الخندق | فتح مكة المكرمة | حجة الوداع | وفاة النبي محمد ﷺ |
| ١ هـ                                  | ٢ هـ     | ٣ هـ     | ٥ هـ        | ٨ هـ            | ١٠ هـ      | ١١ هـ             |

## تقويم الدرس التاسع عشر



١ كم مرة حج النبي محمد ﷺ؟

حج النبي محمد ﷺ حجة واحدة.

٢ ماذا تعني تسمية حجة النبي محمد ﷺ بحجة الوداع؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها، ولم يحج بعدها.

٣ يُحدّد الطلبة الأخطاء في العبارات الآتية، ثم يصححونها:

أ- أمّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين في الصلاة لما مرض النبي محمد ﷺ.

أم أبا بكر الصديق رضي الله عنه المسلمين في الصلاة لما مرض النبي محمد ﷺ.

ب- توفي النبي محمد ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

توفي النبي محمد ﷺ في السنة الحادية عشرة للهجرة.

ج- أمضى النبي محمد ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي خمس عشرة سنة.

أمضى النبي محمد ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي ثلاثة وعشرون سنة.

٤ ما آخر وصية نطق بها النبي محمد ﷺ قبيل وفاته؟

آخر ما نطق به النبي محمد ﷺ قبل وفاته الوصية بالصلاة بعد أن أكمل الله

به الدين كانت آخر وصية، قوله ﷺ: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم"

رواه أبو داود وصححه الألباني.



# تقويم الوحدة الرابعة

١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- حدث فتح مكة المكرمة في عام:

○ ١٠ هـ

○ ٨ هـ ✓

○ ١١ هـ

ب- موقف النبي محمد ﷺ مع قريش بعد فتح مكة المكرمة يدل على خلق:

○ الزهد

○ الأمانة

○ العفو ✓

ج- هاجر أصحاب النبي محمد ﷺ إلى:

○ مصر

○ الشام

○ الحبشة ✓

د- أشار على النبي محمد ﷺ بفكرة حفر الخندق:

○ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ✓

○ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

○ سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢ ما أسباب ما يأتي؟

أ- حصانة المدينة المنورة طبيعياً.

لأنها تنحصر بين حرتين، حرة واقم الشرقية وحرة الوبرة الغربية، وجبلين جبل أحد شمالاً، وجبل عير جنوباً

ب- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة قبل هجرة النبي محمد ﷺ إليها.

بسبب لقاء النبي ﷺ بأهل المدينة في العقبة الأولى والثانية ومبايعتهم له،

وإرسال النبي ﷺ مصعب بن عمير معهم إلى المدينة ليعلمهم الإسلام.

ج- معاهدة النبي محمد ﷺ غير المسلمين.

ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام.

د- نزول الرُّمّة من الجبل في غزوة أحد.

ظن الرُّمّة أن الهزيمة حلت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم ليشاركوا في جمع الغنائم.

هـ- حفر المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

لصد الأعداء ومنعهم من دخول المدينة.

٣ يُحدّد الطلبة في الجدول أول الأعمال التي قام بها النبي محمد ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة مهاجراً، ومكة المكرمة فاتحاً:

| السبب                                             | أول عمل قام به النبي محمد ﷺ            |                          |
|---------------------------------------------------|----------------------------------------|--------------------------|
| ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة       | بناء المسجد النبوي                     | في المدينة المنورة       |
| لأنها من صور الشرك وهو أعظم الذنوب عند الله تعالى | تحطيم الأصنام وتطهير البيت الحرام منها | في مكة المكرمة بعد الفتح |

٤ يُحدّد الطلبة الحدث التاريخي المناسب للعبارات الآتية:

غزوة أحد

أ- غزوة جُرح فيها النبي محمد ﷺ، وكُسرت ربايعيته وشُجّ رأسه.

فتح مكة

ب- عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة.

غزوة بدر

ج- غزوة أصرّ فيها أبو جهل على متابعة السير لقتال المسلمين.

## ٥ يكتب الطلبة النتيجة لأسباب الأحداث الآتية:

| السبب                                                                       | النتيجة                             |
|-----------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|
| ١- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان سبباً في قيام غزوة أحد          | قيام غزوة أحد                       |
| ٢- مخالفة الرماة أوامر النبي محمد ﷺ في غزوة أحد كان سبباً في خسارة المسلمين | هزيمة المسلمين في غزوة أحد          |
| ٣- من شروط صلح الحديبية تجنب القتال أو التحريض                              | نقضت قريش الصلح ونتج عن ذلك فتح مكة |
| ٤- كان النبي ﷺ يلقى الناس كبيرهم وصغيرهم بالبشاشة والسلام                   | محبة الناس له                       |